

١٨٧
 ما تكلم الله تعالى من
 وحده على النفس
 وفيها توفيقا
 وما طعنها ونفسها وما سويها وجعل الماء آيات مصداق
 في ذلك الفعل عن الفاعل ويحل بنظم قوله فالهم الجور
 وتقيها بقوله وما سويها إلا أن يفر فيها اسم الألف
 وتكلموا نفس للتكلم في قوله على نفس أو للتعظيم والمجد
 نفس آدم وإلهام الجور والتقوى فيها مفرق
 حالها والتمكين من الأتيان بهما قد افترقا في كمالها
 بالعلم والعمل جواب القسم وحذف اللام للطول وكان
 ما أراد به المنة على تكلم النفس والمبالغة فيه أقسم عليه
 بما يدلهم على العلم بوجود الصانع ووجوده في كمالها
 الذي هو أقصى درجات القوة النظرية ويذكرهم عظام
 آلائه ليحلمهم على الاستغفار في شكر نعمائه الذي هو منتهى
 كمالات القوة العلمية وقيل استطل استطراد يذكر بعض
 أحوال النفس والجواب محذوف تقديره ليدرك من الله
 على كفار مكة لتكذيبهم رسوله كاد مدم على ثمود لتكذيبهم
 صالحا وقد خاب من دسائسها ونقصها وأخفيها بالجهالة
 والشوق وأصل دسى دسسى كنعنى ونقصن كنعن
 غوة

١٨٨
 غود بطغوىها بسبب طغيانها أو ما وعدت به من عذابها
 ذي الطغوى كقولها فاهلكوا بالطاغية وأصل طغيا وانما
 قلب باؤه واو تفرقة بين الاسم والمفعول وقري بالضم
 كالرجوع إذا شيعت حتى قام ظرف للكذب أو طغوى أشقيها
 ولا تغدوها أشقى غود وهو فدا بن سالف أو هو ومن ماله
 هلك على قتل الناقة فان أفعول التفضيل إذا اضغمت صبح
 للواحد والمجمع وفضل شقاوتهم لتوليتهم العف فقل لهم
 يا رسول الله ناقة الله التي تبهى أي ذروا ناقة الله واحذروا
 عقرها وسبقها ولا تذودها عنها فكذبوه فما حذرهم
 منه من حلول العذاب أن فعلوها فعقرها فدمدم عليهم
 ما بهم فاطبق عليهم العذاب ويومئذ تكلم قولهم ناقة مذمومة
 إذا بساها الشحم بذنبهم بسبب فومها فوى الدمدم
 بينهم أو عليهم فلم يفلت منها صغير ولا كبير أو غواد با
 لاهلاك ولا يخاف عقيها أي عاقبه الدمدم أو عاقبت
 أو عاقبه هلاك ثمود وشيعتها فيبقى بعض الأبقار والواو
 للحال وقيل نافع وابن عامر فلا على العطف عن النبي صلى الله عليه